

تفريج الكربات: فضائل وثمرات _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين مع ليالي الشتاء الباردة تشتد الحاجة تشتد حاجتك الى من يطرق بابك حاملا معه الدفء والحنان مع ليالي الشتاء الباردة تشتد الحاجة لمن يوقد شمعة الامل - [00:00:00](#)

في بيوت خيم عليها الظلام وخيم عليها الشتاء وخيمت عليها الكربات ايادي تطرق الابواب بنية واحتساب بلا مقابل بلا منة بلا بحث عن اصوات ولا تفكير في انتخابات ولا مناصب ولا برلمانات - [00:00:27](#)

الامة تئن والبرد قارص والحاجة تشتد والكربات عظيمة ولاننا يا كرام نعيش في زمان مادية قذرة اكرمكم الله زماني مصالح زماني دنيا وانقطاع عن الله تفكير في دنيا فقط لا تفكير في الله ولا في الدار الآخرة - [00:00:56](#)

اشتدت الكربات بالناس فصار الناس يئنون والله المستعان. وما ذاك الا لجهلنا بفضائل تفريج الكربات يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن فضائل تفريج الكربات وماذا اعده الله؟ لمن فرج عن مسلم كربة - [00:01:25](#)

وما اكثرها وما اعظمها في زماننا لذلك ارعني سمعك يا مسلم وافتح لي قلبك انك تستطيع ان تفرج على مؤمن كربة باذن الله جل في علاه اقول اولاً من فضائل تفريج الكربات يا كرام - [00:01:51](#)

ان مفرج الكربات على الناس في الدنيا يفرج الله عنه كرب يوم القيامة يا مسلم هل سافرت بقلبك الى ظلمات يوم القيامة حينما يشد الغضب وترى كل امة جازية حينما يؤتى بالنار - [00:02:14](#)

ولسان حال الانبياء المرسلين اللهم سلم سلم يتدافعون الشفاعة من هول المطلع هنالك يا كرام تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتا را الناس سكارى وما هم بسكارى هناك - [00:02:38](#)

حينما يقوم ذلك الذنب الخطيئة والتي توبقك وتهزك الى النار ازا حينما يؤتى بالنار يسمع لها تغييب وزفير. والله المستعان يبحث المؤمن عن عمل صالح يقوم به لكم الكربات. يا مسلم - [00:03:03](#)

ان تفريج الكربات على الناس في الدنيا من اطعام او كسوة او دفي او قضاء دين او اي كربة تستطيعها يفرج الله عنك كربا يوم القيامة. قال حبيبك صلى عليه الله وسلم - [00:03:29](#)

كما في المتفق عليه بين البخاري ومسلم. من فرج عن مسلم كربة اسمع يا مسلم يا من تستطيع يأتيك المراجع بمعاملة وقلب حزين يكسوه الالم فتضيق عليه وتستطيع ان تفرج عنه كربة. يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب - [00:03:51](#)

في يوم القيامة يا الله ما اعظمك! من فرج عن مسلم كربة واستمع الى اللسان العربي المبين. يقول كربة واحدة كبيرة كانت او صغيرة. ما جزاؤها؟ قال الحبيب صلى عليه الله وسلم. فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:04:19](#)

وفي المتفق عليه يا اصحاب الاموال يا اصحاب المناصب يا من يقصدكم الناس فتقطنون الجبين وتغلقون الجوال وتضعون الحجاب بينكم وبين المساكين واصحاب الحوائج اسمع ماذا يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم وقد اسرفت على نفسك - [00:04:44](#)

بذنوب كثيرة وقصرت في حق نفسك باعمال صالحة قليلة وقليلة. يقول حبيبك المصطفى صلى عليه الله والسلام. حوسب رجل ممن كان قبلكم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له شيء - [00:05:09](#)

قدم على الله بلا شيء الا انه كان موسرا وكان له عمال فيقول لعماله اذا ما ارسلهم لجباية الاموال انظروا المعسر انظروا المعسر يعني الذي لا يستطيع قضاء الدين اخروه - [00:05:30](#)

تجاوزوا عنه فقال الله نحن احق بذلك منه. تجاوزوا عنه والحديث في المتفق عليه. تجاوز الله سبحانه وتعالى عنه لانه كان يتجاوز عن المعسرين. فهيا ايها الحبيب فرج عن المسلمين الكربات. حتى تفرج عنك كربات يوم القيامة. ايضا احبتي في الله - [00:05:55](#) من فضائل تفريج الكربات الثبات يوم القيامة يا كرام يا كرام، ان يوم القيامة يوم عظيم ان يوم القيامة يوم ثقيل ان يوم القيامة تشيب منه الرؤوس يا كرام في ذلك المشهد - [00:06:24](#)

وذلك الموقف يحتاج الواحد منا الى اعمال تثبته حيث تزل اقدام هنالك يا كرام تزل اقدام واين تزل واين تسقط؟ انها تزل على الصراط الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد دحض مزلة - [00:06:46](#)

قال ثم يضرب الجسر فقال الصحابة وما الجسر الصراط قال حين ثم يضرب الصراط قالوا وما الصراط؟ قال جسر يضربه الله على متن جهنم. دحض مزلة يعني ارضه منزلة. تخيل! تنزلق الارض لقلة الاعمال - [00:07:10](#)

تنزلق الارض لقلة الاعمال. هنالك يثبت الله من شاء ممن يثبتون على الصراط ايها الاحبة الكرام اصحاب صنائع المعروف. اصحاب تفريج الكربات الذين تفانوا في خدمة مسلمين لا لصوت ولا لبلدية ولا لانتخابات ولا لسمعة ولا لشهرة بل - [00:07:31](#)

يصنعون المعروف وعيونهم الى يوم القيامة يبذلون المعروف يفرجون الكربات ويستحضرون كربات يوم القيامة. قال النبي عليه الصلاة والسلام من مشى مع اخيه في حاجة حتى يثبتها اسمع قد يأتيك الضعيف فتمشي معه قليلا ثم تمل. مسكين لا شيء من ورائه حتى تتابع معاملته. او تستمر - [00:07:55](#)

وفي الوقوف معه. اسمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من مشى مع اخيه في حاجة حتى يثبتها حتى يتحصل عليها. ثبت الله قدميه حين تزول الاقدام ثبت الله قدميه - [00:08:27](#)

حين تزول الاقدام فهيا ايها الاحبة الكرام والله نحتاج الى مثبتات نحتاج الى تفريج كربات يوم القيامة. ونحن في دار عمل وفي دار تكليف ولا تقل. لا تقل لا املك تملك تملك جاهك - [00:08:46](#)

تملك كلمة تخفف بها عن ملهوف عن مكروب تستطيع باذن الله جل في علاه تستطيع وحيد انذاك ستري باذن الله لما تقدم سبحانه الله الحسنات العظيمة بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت - [00:09:02](#)

ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه - [00:09:22](#)

وسنته اختفى وبعده احبتي في الله يا من اكرمك الله فقصدك الناس بحوائجهم واصطفاك الله بذلك. استمع معي الى هذا الفضل العظيم من فضائل تفريج الكربات. يا كرام اننا نبحث عن اعمال تحببنا الى الله - [00:09:41](#)

الواحد منا يعيش حياته كلها باحثا عن محبة الله جل في علاه. وان من اعظم اسباب محبة الله لعبده ان هذا العبد يسعى في خدمة المسلمين. في قضاء حوائجهم وتفريج كرباتهم. اسمع الى قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:00](#)

والذي اخرج ابن ابي الدنيا بسند حسن كما قال الالباني رحمه الله. قال صلى عليه الله وسلم احب الاعمال الى الله ما هو؟ قيام الليل الحج قراءة القرآن لزوم المساجد هذي كلها اعمال عظيمة - [00:10:20](#)

ومنها ما لا يصح اسلامك الا بها لكن اسمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. احب الاعمال الى الله سرور يدخله على قلب مسلم سرور تدخله على اخيك المسلم. يا الله - [00:10:39](#)

والله طريق الجنة ايها الاحبة الكرام يسير باذن الله جل في علاه. على من وفقه الله سبحانه وتعالى. ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه؟ ما هذا السرور - [00:10:55](#)

قال احب الاعمال الى الله سرور تدخله على اخيك المسلم تفرج عنه كربا او تنفس عنه كربا او تقضي عنه ديناً او تطرد او تطرد عنه جوعاً هذا احب الاعمال الى الله - [00:11:05](#)

تنفس عنه كرب تقضي عنه ديناً ولو جزءاً من الدين فاقض عنه ديناً ولو جزءاً من الدين. او تطرد عنه جوعاً ولو في يوم واحد ولو وجبة واحدة تطرد عنه الجوع بها فانك وربى موفق باذن الله سبحانه وتعالى. لذلك الحسن البصري ايها الاحبة الكرام - [00:11:25](#)

ارسل غلمانه في قضاء حاجة امرئ مسلم البصري تابعين من التابعين فمر غلمانه على تلميذه ثابت البناني فأوّه معتكفاً تمشي معنا
قرار معتكف فقالوا للحسن ثابت لم يذهب معنا فقال له الحسن البصري - [00:11:49](#)

مشيك مع اخيك افضل وانفع لك من اعتكافك مشيك مع اخيك المسلم انفع لك من اعتكافك. لذلك احبتي في الله ايضاً من فضائل
تفريج الكربات وبها اختتم انها سبب لحسن الختام - [00:12:11](#)

يا مسلم سيأتيك ملك الموت ومعه اعوانه اما ملائكة معها كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة او كفن من اكفان النار نسأل
الله العافية. وحنظمن هذه الحال حال الختام اشد حالة ستمر بها - [00:12:31](#)

هذه الحال حال الختام لا يثبت فيها الا الخلاص الا الخلاص من اولياء الله جل في علاه لها اسباب للثبات عند الختام اسباب ايها الاحبة
الكرام. من اعظمها تفريج الكربات. صنائع المعروف. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما عند الطبراني بسند حسن ايضاً. قال صنائع
المعروف - [00:12:55](#)

تقي مصارع السوء. وامك خديجة تقول كما في الصحيحين. لما جاءها النبي عليه الصلاة والسلام قالت كلا والله لا يخزيك الله ابداً.
يخزيك الله عند الختام وانت صاحب صنائع معروف. لا يمكن - [00:13:22](#)

تقول له والله لا يخزيك الله ابداً. انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم وتحمل الكل وتعين وتعين على نوائب الحق. كلها اعمال نفعها
ماذا؟ متعدي الى الغير. لذلك جعلت امنا خديجة - [00:13:40](#)

هذه الاشياء يا كرام سببا في توفيق النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية يقول ان هذه الامور ما
اجتمعت في مسلم واخزاه الله لا يمكن ان يخزيك الله وانت تصل الرحم - [00:14:02](#)

وتكسب المعدوم يعني المعدوم الذي لا يجد ما لا تعطيه مالا وتعين على نوائب الحق وتحمل الكل الذي لا يجد شيئاً يمشي به يسير به
تعيّنه عليه فانك وربي لن يخزيك الله ابداً. فاسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:14:19](#)
ان يعينني واياكم على تفريج الكربات. حتى تفرج عنا كربات يوم القيامة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات.
الاحياء منهم والاموات - [00:14:38](#)